ŤŋảħěeĐ

مراجعة عامة*

" ابرز النقاط في مقرر التربية الفنية لذوي الاحتياجات"

بعد ان كانت التربية الفنية **تركز على النقل الحرفي من الطبيعة والنماذج اصبحت تركز على تعديل السلوك الانساني من خلال ممارسة وانتاج الاعمال الفنية المختلفة** الامر الذي يساهم في تربية النشيء تربية عقلية وروحية وجسمية واجتماعية.

وللتربية الفنية دور مهم في بناء شخصية الفرد فهي تساهم مع باقي العلوم والمواد الدراسية الأخرى في **إعداد الفرد المتكامل الشخصية وتمنحه قدرة للاستجابة للجمال أينما وجد وأينما كان** . وتقوم بترقية العقول والأحاسيس لدى الطلبة وتدعيم القيم المرتبطة بالذوق العام **وتهذيب النفس** وحب العمل.

ويمكن **تعريف التربية الفنية** بأنها : تغيير السلوك لدى المتعلم . من خلال تدريب المتعلمين على ما ينفعهم من المهارات والعادات وتزويدهم بالمعلومات والمفاهيم وإكسابهم الميول والاتجاهات عن طريق ممارسة الفن واستغلال خامات البيئة لإنتاج أعمال فنية نافعة.

وتعرف التربية الخاصة بأنها مجموعة البرامج التربوية المتخصصة والتي تقدم لفئات من الأفراد غير العاديين وذلك بهدف مساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن وتحقيق ذواتهم ومساعدتهم على التكيف.

وتؤكد التربية الخاصة **على ضرورة الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة ، وتكييف المناهج ، وطرق التدريس الخاصة بهم ، بما يتواءم واحتياجاتهم** ، وبما يسمح بدمجهم مع ذويهم من التلاميذ العاديين في فصول التعليم العام ويطلق اسم الفئات الخاصة على من تحول حواسهم أو عقولهم أو أجسامهم عن أداء دورها الطبيعي في الحياة.

اهداف التربية الفنية واسس ممارستها لذوي الاحتياجات

من اهداف التربية الفنية التنفيس عن مشاعرهم وانفعالاتهم التي غالبا لا تظهر في لغتهم بل يعبرون عنها في أعمالهم الفنية ، وتنمية الخبرات اللمسية والابتكار والتفاعل مع الطبيعة وتنمية القيم الاجتماعية والاتصال مع الاخرين...
ومن الاسس الهامة لممارسة التربية الفنية لذوي الاحتياجات: الاتصال بالبيئة وتوظيف المهارات العقلية العليا وتحقيق التوازن الانفعالي والشعور بالثقة والامان وتعويض الطفل عن جوانب النقص والكشف عن الابداع الفني لدى الموهوبين والعلاج بالفن وتحقيق التوافق خاصة المهني.

برامج ومجالات التربية الفنية لذوي الاحتياجات

يقصد بالبرنامج جميع الخدمات التي تقدمها المدرسة إلى الطفل بقصد غرض معين أو مجموعة من الأغراض،كالخدمات التعليمية والنفسية والإرشادية والعلاجية **ومن اهم اسس البرامج الفنية:**

استمرارية البرنامج وتحديد الخبرات التعليمية ومراعاة الفروق الفردية والتدخل المبكر لاكتشاف الاعاقة وتنمية السلوك الابداعي وتلبية الحاجات النفسية للطفل كاللعب والاستقلال.

من البرامج الموجه لذوي الاعاقة السمعية الإبطاء في التدريس والبرامج التي تعتمد على الحواس التعبيرية.
اما بالنسبة للاعاقة البصرية تعد **الخبرة اللمسية** من أكثر البرامج الفنية التي يمكن أن تقدم لهم من

ŤŋảħěeĐ

خلال **الوظائف المختلفة لليد البشرية** ويمكن الأخذ في الحسبان أن **مشكلات الإبداع** عند المكفوفين **ترتبط بمدى ووقت الإصابة في البصر** فالذكريات **مثلا تلعب دورا في الخبرات الحسية لدى الطفل الذي أصيب بزيادة ضعف البصر عن الطفل الكفيف أصلا ..**

وبالنسبة **للاعاقة الحركية** فلا بد من التركيز على أعطاء برامج فنية تتعلق **بالموضوعات الحرفية التجميعية كعمل السلال أو القص واللصق والتجميع** وهنا يجب مراعاة مخاطبة حواس الطفل كغيره من الأسوياء.ويجب توفير المكان وسعته الحركية ومساحات الخدمات التي تكون في متناول أيديهم.

والطفل **المعوق عقليا** يمتلك **حاسة لها علاقات تجريدية** وتكون رسوماته مشتقة من عالم الحقائق الخارجية لأن إدراكه البصري يبدأ من بيئته.

ويمكن إخراج هؤلاء الأطفال من الاهتمام الضيق بنفوسهم إلى رحاب الحياة الواسعة وإعطائهم ورق وقلم وألوان لكي يرسم ومن البرامج ايضا الرسم على الرمال ــ وعمل نماذج من العلب والمكعبات ـ

اما **بالنسبة للأحداث** فهناك برامج كثيرة يمكن أن يقدمها المعلم للحدث منها :

-**تنمية الجانب الديني** من خلال الوعظ والترهيب والترغيب . وذلك في ممارسة بعض الأعمال واللوحات الفنية التي قد تبرز هذا الجانب ككتابة الآيات القرآنية وزخرفتها وإعطاء موضوعات عن الجنة والنار وهذا يساعد على نزع النزعة الشريرة لديه والأعمال الجماعية . التي تنمي شخصيته وتحولها إلى شخصية ايجابية وهذا ما يسمى بالنشاط الاجتماعي الموجه.

وبالنسبة للموهوب فيتميز عن غيره من الاطفال الغير عاديين والعاديين بانه **دقيق الملاحظة يعتمد على التفاصيل الدقيقة** في اعماله الفنية ويمكن ان يستجيب مع أي خبرة تقدم له وهناك برامج يمكن اشراكه فيها كتصميم وتنفيذ المعروضات في الصالات ووضع الخطط والتصميم على الجدران

وإقامة المعارض وتنسيقها وإدارتها وعرض الأعمال الفنية .وعمل النماذج والمجسمات والخرائط الجماعية.

ــ **الطفل الأصم** حساساً عند استخدام إدراكه البصري في مجالات الفنون فنجده يعبر بحساسية عند استخدام اللون وهذا ما يعرف بالنمط البصري .
ــ **ويمتلك مهارة يدوية عالية كعملية تعويضية** عما فقده وتظهر هذه المهارة في التركيب والتجميع والإنشاء ،وقد تحمل الأشكال الفنية للأصم دلالات بقدر ما تتضمنه من قوة انفعالية دافعة وقد تكون سطحية إذا خلت من الانفعالات، ويمكن ان ينتج اعمالا فنية من القص واللصق الأشغال اليدوية مثل : أعمال السلال والجريد والحصير واشغال الصلصال.

ــ **وبالنسبة للمعاق بصريا** فإبداعاته أصلية تأتي من تخيلاته وتوقعاته لشكل الأشياء ،حيث تبين أن للكفيف مقدرة على التشكيل الفني نتيجة **الصور الذهنية** لديه خاصة فيما يتعلق بالمجسمات ، **والإبداع يرتبط بالفترة التي سبقت كف البصر** والقدر المتبقي من الإبصار حيث **تعمل الخبرات والذكريات دورا** هاما في انجازه للأعمال الفنية **وتميز اعمالهم بالدقة لانهم حاضري الذهن** اكثر من غيرهم.ويمكن **استخدام طريقة بريل** في بعض اعمالهم الفنية كاللوين وعمل المساحات ومن المجالات الحفر والتجسيم ولكن بتوجيه من المعلم.

وبالنسبة لخصائص المقعدين فتغلب على أعمالهم الفنية **الرمزية** ولا تحتوي على مهارة جسمية أو عضلية وتكون ذاتية نظرا لحالتهم النفسية المضطربة ، لذلك تكون رسوماتهم ضعيفة غير مدعمة

ŤŋảħěeĐ

بالخبرة البصرية الكافية وتغلب عليها الانفعالات نظرا للعزلة التي تحول دون استخدام حواسهم بشكل صحيح
ــ ولكن في المقابل هناك أطفال منهم تظهر لديهم ملكات جمالية وموهبة فطرية يمكن مراعاتها وتنميتها بالتوجيه والإرشاد السليم
لديهم الاستعداد للتنسيق بين اليد والعين في عملية الملاحظة لذلك لا بد من المعلم مراعاة هذه الناحية وهو **ما يسمى بالإدراك الحسي الموجه**

وتتصف هذه الفئة غالبا **بالخوف والاضطراب** لذلك أهم شيء يقوم به المعلم **نزع الخوف من خلال المشاركة في الأنشطة ومن خلال اعتراف الآخرين بقدراتهم الفنية** . ومن المجالات الفنية لهذه الفئة ، الرسم والاعمال الجماعية والاشغال اليدوية اذا تبقى لديهم قدرة على عمل ذلك

اما رسوم **الأطفال المعاقين** عقلياً لا تكون **متطابقة مع مراحل النمو الفني أو سمات التعبير الفني لمن هم في سنهم** لأنهم في عزلة عن جميع الأمثلة المتعلقة بالنشاطات التخطيطية لدى الأسوياء ولذلك نرى نشاطهم **التخطيطي خالياً من أي قصد تمثيلي** بل وخالياً أيضاً من أي **غريزة تقليدية** ، **و رسومهم تنشأ من اللذة التي يحصل عليها الطفل من حركات الذراع ومن الأثر المرئي للحركات المتروكه على الورق ،** فهي تعبير عن إيقاع جسمي فطري ، وعادة ما تكون علاماتهم ورموزهم **اعتباطيه** غير مترابطة **يشوبها كثير من الغموض،معظم مجالاتهم وبرامجهم في اللعب الحر والتلوين والاعمال الجماعية والعاب البناء والتركيب.**

اما بالنسبة **للموهوب** فهو لديه مغامرة التشكيل بالخامة التي تتناسب مع استجاباته وسرعان ما تتحول تفاعلاته إلى خطوط ومساحات وأشكال وألوان ورموز في عمله الفني لأنه مبتكر.
ــ ورسوماته أكثر جرأة وخصوبة ونماء بالنسبة لأقرانه ومجالاتة الفنية غالبا في إقامة وتنظيم المعارض الفنية وعمل الديكورات الخاصة بالمسرح المدرسي وعمل الملصقات الإعلانية وتصميم المخططات والخرائط ..

اما **بالنسبة للأحداث** فتتميز اعمالهم الفنية بلاندفاعية والعشوائية وعدم التروي والغموض والعدوانية ،وتلعب التربية دورا في ازالة هذه العوامل وهو ما يعرف **بالتهذيب الفني** .

يركز المعلم معه على الموضوعات التي تحمل قيما دينية، ومجالاته يفضل ان تكون في الاعمال الموجه والاعمال الجماعية .

معلم التربية الفنية والمستلزمات المكانية

قد تنعكس المعوقات المعمارية والإنشائية وبناء الخطط والكوادر التعليمية ومعيقات أخرى في بعض البيئات سلباً على إمكانية مواصلة ذوي الاحتياجات بشكل عام تعليمهم ،لذلك لا بد من وضع تصور علمي لما يجب أن تكون عليه البيئة التعليمية والخطط وتوفر الكوادر التعليمية اللازمة لتوفير بيئة مناسبة تمكنهم من مواصلة التعليم جنبا إلى جنب مع اقرأنهم من الأطفال العاديين

بالنسبة **لمعلـــم التربيـة الفنيـــة** لا بد ان يتصف بصفات **عامة كالمعرفة التخصصية والمعارف والمهارات المهنية وبطرق التدريس والبرامج الفنية** ،وبصفات **خاصة كامتـلاك القدرات والمهـارات الفنيـة والمهنيـــــة والتذوق الفني ودمج الخبرات النظرية بالعملية واحترام العمل اليدوي.**
ومن مهام معلم التربية الفنية ترك **حريـــة العمـــل والتعبيـــر الفني لدى الأطفال واحترام أعمـــالهـــم وإنتـــاجهـــم وتطوير ملكـــة الإبداع** لديهـــــم وغرس جانب التذوق الفني والتفاعل.

ŤŋảħěeĐ

بالنسبة **للمستلزمات المكانية** هناك تشابه في بعضها لجميع الفئات كالمساحة مقارنة مع الصفوف العادية ومن حيث التهوية والاضاءة والتصميم الا في حالات كالعزل الصوتي ووجود ممرات ومدرج للعربات

لا بد من توفير كافة المعينات التعليمة لكل فئة حسب حجم ونوع الاصابة كالمختبرات السمعية الفردية والجماعية في حالة الاعاقة السمعية او المعينات الحسية في حالة الاعاقة العقلية .

اما بالنسبة **للخامات** فلا بد ان تناسب كل فئة ونوع الاصابة وما تبقى لدى هذه الفئة من قدرة على التعلم فالطفل الكفيف مثلا لا يستطيع أن يستخدم الفرشاة والألوان المائية والزيتية الا بمساعدة